حياة الإمام الأصولي القاضي أبي زيد الدبوسي

قال الحافظ زين الدين قاسم ابن قطلوبغا في «تاج التراجم»:

«له كتاب «الأسرار» و كتاب «تقويم الادلة» و هو أول من وضع علم الخلاف.

توفي ببخارى سنة ثلاثين و أربعمائة ، و قيل : يوم الخميس، منتصف جمادى الأخرة سنة اثنتين و ثلاثين و هو ابن ثلاث و ستين.

ناظر مرة رجلا، فجعل يتبسم و يضحك، و انشد ابو زيد لنفسه:

مالي اذا الزمته حجة قابلني بالضحك و القهقهه

ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

انتهى.

و الدبوسي: بفتح المهملة و ضم الموحدة، نسبة الى قرية بين بخارى و سمرقند، و يقال لها: دبوسة».[1]

ثم قال في ص ٣٣٠: «كان من كبار فقهاء الحنفية، ممن يضرب به المثل».

قال الذهبي: «العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري، عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه. وكان من أذكياء الأمة. وله كتاب «تقويم الادلة» وكتاب «الأسرار» وكتاب «الأمد الأقصى»، وأشياء. مات ببخارى سنة ثلاثين وأربع مائة».[2]

---

[1] «تاج التراجم» ص ١٩٢ – ١٩٣.

[2] «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٢١.